Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكون بعضهم قد وقع فيه من خطأ فهو القائل: «وإنما فعلت ما هو واجب على كل إنسان أن يعمله فى صناعته من تقبل اجتهاد من تقدمه بالمنة وتصحيح خلل إن عثر عليه بلا حشمة.. وتخليد ما يلوح له فيها تذكرة لمن تأخر عنه بالزمان وأتى بعده..»[1].

٤ ـ أخذ الخبر من مصادره الأصلية:

كان البيرونى حريصاً كل الحرص على ذكر الحقيقة، ولهذا كان يسعى إليها فى مظانها، فعندما أراد أن يكتب عن تاريخ الهند تعلم السنسكريتية حتى يستطيع قراءة كتب الهنود واستخلاص المعلومات والأخبار من المصادر الهندية ذاتها كما أنه سافر عدة مرات إلى الهند واختلط بالناس وسمع منهم، وسجل ماسمع وما شاهد، دون الإكتفاء بالنقل عن كتب السابقين، ولهذا جاء كتابه أصدق كتاب عن تاريخ الهند وعادات أهلها لعدة قرون.

ونفس الشىء فعله عندما أخذ يكتب عن تقويم زرادشتيى إيران وخوارزم وصغد وسمرقند، فكان يأخذ من أفواه الرجال حيث حرص على مخالطة ومعاشرة رؤسائهم وعلمائهم وحكمائهم[2]، وهكذا جاء حديثه عنهم حديث المحقق المنقب، لا حديث الناقل والتابع لغيره من الكتاب أو المؤرخين.

٥ ـ عقد المقارنات توضيحاً للصورة:

كان البيرونى حريصا على عقد المقارنات فيما بين ما هو موجود

---

(١) قانون مسعودى، ص: ٥٠٤.

(٢) لغتنامه، الجزء الثانى، ص: ٤٦٨.